رابط المادة على منصة باحث

تعليق على صحيح البخاري

)531(التعليق على صحيح البخاري) تابع كتاب التوحيد (المجلس الخامس والثلاثون بعد المائة

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الخامس والثلاثون بعد المئة من مجالس قراءتنا لصحيح الامام ابي عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري - 00:00:20

ونحن في صبيحة الجمعة السادس عشر من شهر ربيع الثاني عام واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على قوله باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه - 00:00:39

من ابواب كتاب التوحيد فنبدأ على بركة الله نسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. امين. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه به ومن والاه اما بعد اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى - 00:00:57

باسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام البخاري قال رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب. وقال ابو جمرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر مبعث النبي - 00:01:19

صلى الله عليه وسلم وقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء قال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يقال ذي المعارج الملائكة تعرج الى الله - 00:01:39

وتحدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 00:01:57

ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بكم فيقول كيف تركتم من عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون اتيناهم وهم يصلون قوله رحمه الله - 00:02:13

باب قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله جل ذكره اليه يصعد الكلم الطيب مراد الامام البخاري رحمه الله في هذا الباب او بهذا الباب اثبات علو الله عز وجل - 00:02:31

وهذا مناسب بعد ذكر العرش ان الله سبحانه وتعالى فوق العرش فهو في العلو والعروج في لغة العرب لا تأتي الا بمعنى الصعود. من سفل الى عنف وهنا لابد ان ينتبه طالب العلم - 00:02:50

ان السفلى والعلو جهتان متقابلتان ولا والعلماء لما يقولون الله في العلو يعنون العلو المطلق الذي ليس هو نسبيا لماذا نقول العلو المطلق الذي ليس هو نسبيا لان العلو النسبي - 00:03:15

والنزول النسبي انما تكون في المخلوقات اما العلو المطلق فهما جهتان متقابلتان لا تتغيران العلو والسفلى المطلق جهتان متقابلتان لا تتغيران بخلاف العلو النسبي والنزول والسفول النسبي واليمين والشمال فانها جهات نسبية تتغير وتتبدل - 00:03:40

فمثلا ما يكون على يميني الان عندما اصلي يصبح على شمالي وانا الان تحت سقف المسجد. فان علوت سقف المسجد اصبح الذي كان علي سافلا ويقول اقول انا فوق سطح المسجد لان هذا العلو علو نسبي - 00:04:10

علو نسبي والعلو النسبي كما ذكرت انما هي مناسبة ملائمة للمخلوقات واما الله جل في علاه فله العلو المطلق والعلو المطلق والسفول المطلق لا يمكن تغييره يعني مسلا لو ان انسان - 00:04:39

الذي قدماه على الارض قال الارض تحتنا والسماء فوقنا فهذا لا شك انه يتحدث عن العلو المطلق والسفول المطلق فلو عكس الامر

ورفع قدميه الى السماء ووقف على يديه وانزل رأسه الى جهة الارض لن يستطيع ان يقول ان الارض فوقي والسماء تحتي - 00:05:04

لماذا؟ لانه لو قال هذا الكلام لقال الناس هذا بالنسبة لقدميك وليس بالنسبة للحقيقة فلما يقول العلماء الله سبحانه وتعالى في العلو فمقصودهما العلو المطلق والعلو من صفات الذات بخلاف الاستواء فانه صفة فعل - 00:05:33

فالله عز وجل العلي ولهذا يقول المؤمنون في سجودهم سبحان ربي الاعلى ويعنون العلو المطلق علو الذات وعلو القهر وعلو القدر علو المكانة وهنا قال تعرج الملائكة والروح اليه وهذا رد على الجهمية الذين يزعمون ان الله لا يقال منه ولا يقال اليه ولا يقال عنده - 00:05:59

الذي لا يقال اليه ولا منه ولا عنده معناه ليس له وجود الا في الذهن والخيال اذ كل موجود فلا بد ان يقال انه منه او اليه او عنده لان هذه لا بد منها في الموجودات - 00:06:36

نقول اللوح المحفوظ عند الله وهذه عندية عندية القرب اندية حقيقية وليست مجاز ولما نقول ان ان الشهداء عند ربهم يرزقون كما في القرآن معناه ان لهم خصوصية يوصفون بانهم عند الله - 00:06:59

وذلك لقربهم في الجنان فالجنان كما ذكرنا هي تحت العرش وفوقه عرش فوقها عرش الرحمن والرحمن فوق العرش جل في علاه ولا يمكن ان نقول انما تحت الفرش وتحت الارظ السفلى - 00:07:31

هو عند الله مثل قولنا الملائكة عند الله ومثل قولنا الجنة عند الله. في فرق بينهما اذا كان المعني بالعندية عندية الملك فالكل سواء واذا كان المقصود بالعندية عندية العلو والقرب - 00:07:54

ففرق شاسع بين ما في السماء وبين ما في الارض ولذلك الايات جاءت هكذا باثبات من واليه وعنده تنزيل من حكيم حميد. تنزيل من الرحمن الرحيم يعرج الملائكة والروح اليه - 00:08:16

اليه يصعد الكلم الطيب وقال جل وعلا والشهداء عند ربهم يرزقه اذن تعرج تدل على الصعود وهذا لا يكون الا من سفل الى علو والملائكة اسم جنس اذا اطلق الملائكة اذا اطلقت هذه الكلمة - 00:08:37

فالمقصود اسم الجنس وهو مؤنث اللفظي والملائكة لا يوصفون فمن وصفهم بالانوثية كفر ولا يوصفون بالذكورية وان كان الخبر عنهم يأتي لاحظ الاسم مؤنث مؤنث اللفظ والخبر عنهم لا يكون الا بصيغة المذكر لانه اكمل - 00:09:03

ولا يوصفون بالذكورية ولا بالانوثية وانما يوصف بالذكورية والانوثية ما له جوف ما له جوف ليس بصمد ويوصف بالذكورية والانوثية ما له مقابل من السلب والموجة اما الملائكة فليسوا مقابلين للجن حتى يقال عنهم - 00:09:26

كما زعم المشركون انهم بنات الله تعالى الله عن ذلك وقوله اليه تعرج الملائكة والروح اليه. الروح احسن ما قيل فيه المقصود به جبريل عليه السلام بدليل قوله تبارك وتعالى - 00:09:55

قل نزل به الروح الامين على قلبك نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المرسلين وقيل المقصود بالروح هنا هو الوحي الذي يريد الملائكة الاعمال الصالحة التي تريد الملائكة ايصالها الى الله عز وجل - 00:10:16

كما قال سبحانه وتعالى والعمل الصالح يرفعه وقيل المقصود بالروح هو التغيرات والاحوال التي تكون من العباد الملائكة يصعدون بها ويرفعونها الى الله عز وجل على كل حال الصواب انه من عطف الخاص على العام - 00:10:42

وان المقصود به الملك جبريل فاذا كان جبريل عليه السلام على جلالة قدره وعلو مكانته قد خص بالذكر انه يعرج الى الله فهذا يدلنا ان الله هو العلي الاعلى وان الملائكة الكرام - 00:11:08

المكرمين امثال الكروبيين كجبريل عليه السلام هم دون الله دلنا ذاك على علو الله سبحانه وتعالى العلو المطلق على المخلوقات وقوله جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب يصعد ايضا هو بمعنى يعرج - 00:11:30

فهو نوع من انواع الارتفاع ولا يكون الا من سفل الى علو اليه يصعد الكلم الطيب والكلم الطيب احسن ما قيل فيه لا اله الا الله وقد ذكر الله عز وجل ذلك في قوله - 00:11:55

ضرب الله مثلا كلمة طيبة وهي كلمة التوحيد كشجرة طيبة وهي النخلة اليه يصعد الكلم الطيب فلا اله الا الله يصعد الى الله عز وجل وهذا نص على ان الشرك لا يصعد الى الله سبحانه وتعالى - 00:12:16

ان الذي يصعد الى الله هو التوحيد والتوحيد اذا تبعه العمل ارتفع العمل واذا لم يرتفع العمل واذا لم يتبعه العمل فان صعوده يكون صعودا خاليا خلوة ولهذا قال جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:12:37

اي يرفع من شأن لا اله الا الله فالعمل الصالح يرفع كلمة التوحيد عند الله ويرفع شأن صاحبه عند الله عز وجل وهذا يدلنا على اهمية العمل الصالح بالنسبة للا اله الا الله - 00:13:02

وفي الاية تفاسير اخرى لكن هذه اشهرها. وجه الشاهد اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يرفعه التفسير ليصعد وهذا يدلنا على شناعة وفظاعة اقوال الجهمية الذين يقولون لا فرق بين ما هو في العلو وبينما هو في السفل - 00:13:22

بالنسبة الى الذات العلية لو قالوا لا فرق بين ما في العلو وبين ما في السفل بالنسبة لعلم الله بالنسبة لاحاطة الله بالنسبة لقدرة الله بالنسبة لسمع الله وبصره؟ قلنا نعم - 00:13:48

هذا امر لا يمكن انكاره بل هو امر متقرر شرعا وعقلا اما ان يكون الملائكة المقربين كالشياطين الذين هم في اسفل السافلين اما ان يكون من هم في الجنان ومن هم في النيران - 00:14:04

بالنسبة للذات العلية سواء فهذا قول فظيع وشنيع ولهذا لابد للانسان ان يثبت ان الله عز وجل العلي الاعلى وان اقرب الناس منزلة عنده سبحانه وتعالى هم اعلاهم في الجنان - 00:14:32

ثم قال وقال ابو جمرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء - 00:14:57

والشاهد في الكلام يزعم انه يأتيه الخبر من السماء من اذا في اثبات من فكما نقول اليه يصعد فمنه ينزل الملائكة جبريل عليه السلام ينزل من عند الله عز وجل - 00:15:16

والوحي ينزل من عند الله سبحانه وتعالى والامر يكون من عنده سبحانه وتعالى ولابد من اثبات من وكما ذكرت في الجمعة الماضية ان قضية من والى المقصود به العلو المطلق - 00:15:40

بالنسبة لله سبحانه وتعالى لما نقول من اي من العلو المطلق لما نقول الى الله الى العلو المطلق فلما نقول هنا يأتيه الخبر من السماء اي من العلو والسماء كما ذكرت - 00:16:05

لها اربعة معاني في لغة العرب الاشهر والاكثر اطلاقا الشمال علو وقال مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يعني مجاهد بن جبر المكي يفسر كيف العمل الصالح يرفع الكلم الطيب - 00:16:26

لان الكلمة الطيب لا اله الا الله يرتفع بالعمل الصالح فاذا صليت صار لا اله الا الله مرفوعا عند الله قولك لا اله الا الله له منزلة عند الله وهو يرتفع - 00:16:50

فيصل الى الله عز وجل دلنا على ان لا اله الا الله مجردا عن العمل لا يرتفع. هذا حال المنافقين الذين يقولون لا اله الا الله ولا يعملون الذين يقولون لا اله الا الله ولا يعملون - 00:17:09

وهذا يدلك على عظيم مكانة العمل من الايمان قال ذي المعارج الملائكة تعرج الى الله يعني الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بذي المعارج اي صاحب المعارج لانه قال سأل سائلا بعذابه واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعالج - 00:17:26

فانت تقول في الخبر الله صاحب المعاريج من الله ذي المعارج قال الملائكة تعرج الى الله فهو صاحب المعارج اي صاحب العلو فمن اراده فانه لابد له ولا يمكنه ان يصل الى الله الا بالعروج - 00:17:59

وهذا المعنى متقرر عند الانبياء عليهم السلام واول من انكر ان يكون الله ذي المعارج وانكر ان يكون الله في العلو هو فرعون ولهذا قال لوزيره هامان يرحمك الله لما تقرر عند فرعون من كلام موسى عليه السلام ان ربه العلي الاعلى - 00:18:23

قال لهامان يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب حتى هو الان تقرر انه لا بد ان يصعد صرح الشيء العالي لعلي ابلغ الاسباب اسباب

السماوات اي ابواب السماوات فاطلع الى اله موسى - 00:18:51
واني لاظنه كاذبا اي واني لاظنه الظمير راجع الى موسى عليه السلام. كاذبا في خبره ان الله في العلو. فليس في العلو شيء فالذين قالوا ان الله ليس في العلو - 00:19:14
هم فراعنة في هذه المسألة والعجب كل العجب من مثل ابي حامد الغزالي غفر الله له ورجع الى اهل السنة انه قال ان اول من قال الله في العلو هو فرعون. كيف - 00:19:30
فرعون يكذب يقول واني لاظنه كاذبا فالمسألة واضحة اورد رحمه الله تحت هذا الباب عدة احاديث في الدلالة على علو الله سبحانه وتعالى اول حديث اورده من طريق شيخه اسماعيل - 00:19:50
وهو ابن عبد الله ابن عبد الله ابن اويس ابن ابي عامر الاصبحي المدني قال حدثني مالك وهو ابو عبد الله مالك ابن انس ابن ابي عامر الاصبحي امام دار الهجرة - 00:20:10
عنب الزناد عبد الله بن ذكوان المدني عن الاعرج عبدالرحمن بن هرمز المدني عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي المدني. فالاسناد كلهم مدنيون وهو اعني ابا هريرة - 00:20:30
وهو احفظ الصحابة رضوان الله تعالى عليهم واحد السبعة المكثرين من رواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 00:20:49
الشاهد من هذا الحديث الشاهد من هذا الحديث ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم لاحظ الان الملائكة المعقبات قسما قسم يعرجون وقسم ينزل اذا هذا اكبر دليل على ان الله في العلو - 00:21:08
لان الذين كانوا في الارض يعرجون والذين كانوا في العلو ينزلون والذين يقولون ان الله عز وجل عياذا بالله ليس في العلو اذا ما معنى هذا العروج يكون لغوا في الكلام - 00:21:32
عياذا بالله او كذبا تعالى الله عن ذلك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم عن الكذب والافتراء ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم طبعا هذا من الروح الذي يحصل - 00:21:51
اذا فسرنا الروح بالامر فهم يخبرون ويعلمون ما حصل من التغيرات وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم يصلون مثل ما صلينا الفجر فالملائكة شهدوا - 00:22:12
وهذا من فضل الله واحسانه على عباده ان يجعل الملائكة الكرام البررة يشهدون عبادات الموحدين من عباده من الانس والجن نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال خالد بن مخلد - 00:22:35
حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابي صالح ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب. ولا يصعد الى الله الا الطيب فان - 00:22:54
الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي احدكم فلوه. حتى تكون مثل الجبل. ورواه القاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد ابن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:11
ولا يصعد الى الله الا الطيب ثم قال وقال خالد بن مخلد قوله وقال خالد بن مخلد هو القطواني ابو الهيثم الكوفي وقد ذكرت مرة ان البخاري رحمه الله يروي عن خالد بن مخلد القطواني - 00:23:30
بواسطة ويروي عنه بلا واسطة وهنا لما قالوا وقال خالد يحتمل ان يكون من المعلقات ويحتمل ان يكون مما سمعه عنه قال حدثنا سليمان وهو ابن بلال القرشي المدني قال حدثنا عبد الله ابن دينار - 00:23:50
المدني عن ابي صالح ذكوان السمان مرة ذكره عن ابي هريرة والشاهد فيه قوله ولا يصعد الى الله الا الطيب. الحديث مر معنا لكن هذا الشاهد من الحديث ولا يصعد الى الله الا الطيب - 00:24:13
والطيب ما هو؟ الخالص الموافق للسنة الطيب ما هو؟ الخالص الموافق للسوء العمل الصالح لا يكون صالحا ولا طيبا الا ان يكون مبنيا على الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله اخلاصا وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا - 00:24:32

وفي قوله فان الله يتقبلها بيمينه. اثبات اليمين لله عز وجل واثبات اليد لله سبحانه وتعالى ويمين مفرد مضاف والمقصود به اثبات الجنس ثم يربيها لصاحبه كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل. وهذا فيه دلالة - 00:25:02

على عظيم فضل الله سبحانه وتعالى قال ورواه وارقاء وهو ابن عمر وارقاء ابن عمر ابن كليب الي يشكر الكوفي ورقاء ابن عمر ابن كليبة الكوفي عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار المدني عن ابي هريرة - 00:25:25

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يصعد الى الله الا الطيب اذا فيه متابعة عبدالله بن دينار فيه متابعة لسليمان ابن بلال القرشي نعم قال رحمه الله حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد ابن زرين قال حدثنا سعيد القتادة - 00:25:50

ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا اله الا ان الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماء - 00:26:14

ورب العرش الكريم. الله اكبر ثم ورد رحمه الله حديث شيخه قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد وهو البصري قال حدثنا يزيد ابن الزريع وهو البصري ايضا قال حدثنا سعيد وابن ابي عروبة البصري - 00:26:34

عن قتادة ابن دعامة السدوسي البصري عنب العالية رفيع ابن نافع المكي الرياحي عن ابن عباس ابن عباس عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:55

واحد العبادل الاربعة واحد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر الامة وبحر العلم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب - 00:27:13

لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب العرش الكريم والشاهد فيه رب العرش العظيم ورب هنا لما اضيف الى العرش فمعناه صاحب - 00:27:27

معناه صاحب صاحب العرش العظيم طيب اذا كان الله جل وعلا هو صاحب العرش العظيم. ما لك العرش العظيم فمعنى هذا الكلام ان هذه الربوبية خاصة لذلك اظيفت الى العرش - 00:27:45

معناه الملك الخاص فان قال قائل فان الله عز وجل هو صاحب كل شيء ملكا قل نعم هذا هو الفارق الان. لما اظاف الله ربوبيته الى اظاف النبي صلى الله عليه وسلم ربوبية الله للعرش العظيم - 00:28:05

ان المعنى الزائد عن مطلق المعنى العام الموجود في الملكية وهو كونه سبحانه وتعالى مختص بالعرش العظيم فمثلا في الارض قد يدعي الانسان انه ملك وانه رئيس وانه وانه لكن لا احد يستطيع ان يدعي ويقول - 00:28:27

انا رب العرش العظيم العرش العظيم مالكه الله سبحانه وتعالى وهذا فيه اثبات العلو لان الاجماع قد انعقد على ان العرش هو سقف المخلوقات وانه فوق السماء السابعة فوق الجنان - 00:28:53

نعم قال رحمه الله حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم او ابي نعم شك قبيصته ولعن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين اربعة - 00:29:15

قال وحدثني اسحاق ابن ناصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في في تربتها. فقسمها بين الاقرع بن حابس - 00:29:36

ثم احد بني ثم احد بني مجاشع وبين عيينة ببدر الفزاري وبين علقمة بن علافة العامري ثم احد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي. ثم احد بني نبهان فتغضبت قريش - 00:29:56

الانصار فقالوا يعطيه صناديد اهل نجد ويدعونا؟ قال انما اتألفهم. فاقبل رجل غائر العينين مآتئ الجبين كالث اللحية مشرف الوجنتين. محلوق الرأس. فقال يا محمد اتق الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطأ فمن يطيع الله اذا عصيته - 00:30:16

فيامني على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل من من القوم قتله قتله السلام عليكم. فسأل رجل من القوم قتله اراه خالد بن الوليد. فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم. فلما ولى - 00:30:44

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من ضئضي هذا قوما يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من اسلام مروق السهم من الرمية.

يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. فان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد - 00:31:04
ثم اورد رحمه الله حديثا من طريق شيخه قبيصة ابن عقبة البصري قال الكوفي قال حدثنا سفيان ابن سعيد ابن مسروق الكوفي عن ابيه سعيد ابن مسروق الكوفي عن ابن ابي نعم او ابي نعم - 00:31:24
هو ابن ابي نعم ويكنى بابي نعم كما قال بعض العلماء عبدالرحمن ابن ابي نعم عبدالرحمن ابن ابي نعم البجلي الكوفي قال شك قبيصة لكن في حديث اسحاق في حديث اسحاق بدون شك عن ابن ابي - 00:31:45
عن ابي سعيد وهو الخدري سعد ابن مالك ابن سنان الانصاري رضي الله عنه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين اربعة وهؤلاء الاربعة جاء ذكرهم في رواية اسحاق - 00:32:07
قال وحدثني اسحاق بن نصر وهو اسحاق ابن ابراهيم ابن النصر البخاري السغد المعروف بزكار قال حدثني عبد الرزاق وهو ابن همام الصنعاني قال اخبرنا سفيان نبيا ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:32:25
الشاهد من هذا الحديث الشاهد من هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم فيأمنني على اهل الارظ ولا تأمنونني هذا هو الشاهد فيأمنني على اهل الارض ولا تأمنونني في بعض روايات الحديث - 00:32:48
قال انا امين من في السماء قد امنني على قد امنني على اهل الارض فلما يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيأمنني على اهل الارض معناها ان الله في العلو - 00:33:13
واما وجعل النبي صلى الله عليه وسلم امينا على اهل الارض ولا تأمنوا ولا تأمنوني او ولا تأمنوني يجوز بي تأمنوني بنونين او تأمنونني بثلاثة نون لكن الرواية هنا ولا تأمنوني - 00:33:33
ثم ذكر هذا الرجل الذي وصف بهذا الوصف قال فاقبل رجل غائر العينين كناية عن كثير كثرة بكائه ناتئ الجبين كناية عن كثرة سجوده كث اللحية كناية عن عدم اهتمامه - 00:33:54
هيئته مشرف الوجنتين محلوق الرأس محلوق الرأس وهذا من اوصاف الخوارج هذه من اوصاف الخوارج الاربعة فقال يا محمد وهذا اول سوء ادب من ادابه قد يقول قائل فان الخوارج اليوم يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:22
نقول ابدا الخوارج لا يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم لو كانوا يعظمون النبي صلى الله عليه وسلم لقالوا لسنته سمعا وطاعة لقالوا لما قال عن ائمة الجور اسمعوا واطيعوا لقالوا سمعا وطاعة - 00:34:51
فهم متجرؤون على السنة كما تجرأ هذا اولهم على النبي صلى الله عليه وسلم. انت تقول له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول لك لكن وبس وعقلي والواقع وو الى اخره - 00:35:07
قال يا محمد يعني هذا الرجل سوء ادب مع ما سيأتي من مقولته الكفرية ولا ينبغي لعاقل ان يشك في كفر هذا الرجل ولا يصح ان نقول ان هذا صحابي - 00:35:25
هذا الرجل كافر مرتد فان قال قائل فلما لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم هو مرتد النبي صلى الله عليه وسلم بين العلة قال فيتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - 00:35:45
الناس ما يعرفون ان هذا الرجل منافق ما يعرفون فلو قتله النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل المسلمين الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا - 00:36:01
رسول الله لان ظاهر كلامه زين. يا محمد اتق الله يقول لك ها يقولون قتل رجلا امره بتقوى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن يطيع الله اذا عصيت استفهام كاري على قوله - 00:36:18
فيأمنني على اهل الارض اي الله الذي في العلو امنني على اهل الارض بالشهر وانا قلت لكم اظنها هنا ان دلالة الكتاب والسنة ان السماء علو وان الارض سفل الارض سفل - 00:36:39
سفل مطلق الارض سفل مطلق هذا الذي دل عليه الكتاب والسنة ولذلك تأتي من السماء الى الارض من الارض الى السماء وما بينهما ظروف ولهذا ينبغي ان ننتبه انا لما نقول من والى فحينئذ المقصود به العلو المطلق - 00:37:07

والسفول المطلق لما نقول من السماء الى الارض اي من العلو المطلق الى الارض الذي هو الاسفل ولما نعكس ونقول من الارض الى السماء اعمالنا تصعد من الارض الى السماء من السفلي المطلق الى العلو البطل - 00:37:39

فهذه قضية مهمة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله سأله يعني بمعنى طلبه ان يأذن له في قتله - 00:38:02

وراهو خالد بن الوليد في بعض الروايات انه عمر في بعض الروايات انه علي ابن ابي طالب ما في تعارض ما في تعارض في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت صاحبه - 00:38:24

قال انت صاحبه اذهب فان رأيته فاقتله فذهب فلم يجد اختفى الرجل ثمان هذا الرجل وجد مقتولا مع الخوارج ايام حرورة هذا الرجل نفسه كما جاء في ذلك الروايات التاريخية - 00:38:44

بهذا الوصف الذي ذكر ها هنا قال فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم وبينا ان سبب المنع حتى لا يقول الناس ان محمدا يقتل اصحابه او حتى لا يقول الناس ان محمدا يقتل المصلين - 00:39:08

لاحظ في عدة روايات وايضا فيه سبب اخر وهو وهذا شيء مهم من بعض الناس والخوارج على من اول هؤلاء بعظ الناس يظن انه لا يجوز لولي الامر ان يترك الحد لمصلحة عليا - 00:39:27

النبي صلى الله عليه وسلم ترك اقامة حد الردة لمصلحة عليا عظمى اذا رأى ولي الامر انه يجب ترك اقامة الحد لمصلحة عظمى اعظم من اقامة الحد لا للهوى يجوز باتفاق العلماء - 00:39:51

مثال ذلك كما فعل عمر هل اقام حد الردة في عام المجاعة في عام الرمادة هم حد السرق هل اقام حد السرقة في عام الرمادة لماذا لم يقم للمصلحة العليا - 00:40:10

فلابد ان ننتبه لهذه القضايا ثم قال صلى الله عليه وسلم ان من ضئرئها وهذا تأكيد وبيان ان كيف نفسر كلمة ان اذا دخلت على الجملة احسن تفسير له يقينا - 00:40:28

او تقول ثبت وتقرر مسألة لا محيد عنها ان ثبت وتقرر من ضئظئ هذا ومعنى الظئظئ كما قال العلماء رحمهم الله قالوا من ضئضي هذا التفسير الاول من شكل هذا - 00:40:53

او على شاكلة هذا هذا التفسير الاول وهو الاقرب وقيل من نسل هذا الظئظ يطلق ويراد به النسل لكن هذا بعيد لان الخوارج ليس كلهم من نسل هذا الرجل اذا المقصود الاول وهو من اتباع هذا - 00:41:16

لان ضئضئ الشيء لاحظ يأتي بمعنى نسله معنى تابعه بمعنى مثيله ها هنا المقصود بهمتك من ضئضئ هذا اي من مثل هذا او على شاكلة هذا او بفكر هذا قوما يقرأون القرآن - 00:41:43

وهذا خبر عجيب يقرأون القرآن معناه انهم اصحاب عبادة ما هم اصحاب معاصي لا يجاوز حناجرهم اعاذنا الله واياكم من هذا الوصف اعاذنا الله واياكم من هذا الوصف ما معنى لا يجاوز حناجرهم - 00:42:12

اي ان قراءتهم للقرآن قراءة لفظية يستمتعون بالالفاظ والاصوات ولا يفهمون المعنى ولا يعملون به يمرقون من الاسلام المروق معناه الخروج يمرقون من الاسلام ان يخرجون من الاسلام مروق السهم من الرمية - 00:42:36

الشهم اذا اطلق فانه ينطلق بسرعة حتى يدخل في المرمى في الصيف قال النبي صلى الله عليه وسلم هنا شبههم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية. السهم اذا دخل في الرمية يخرج - 00:43:05

من الجهة الاخرى لا سيما اذا كان سهما حادا وقويا يمرقون من السام يمرقون من الاسلام مروق السهم للرمية معنى هذا الكلام انهم تركوا الاسلام وراء ظهرهم كيف تركوا الاسلام وراء ظهرهم يقرأون القرآن - 00:43:28

جاء تفسيره يقتلون اهل الاسلام جاوزوا المسلمين وانقلبوا اليهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان بل الاعجب في هذا الوصف الاعجب في هذا الوصف في كلام النبي صلى الله عليه وسلم البليغ - 00:43:48

يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية السهم اذا خرج من الرمية من الذي تضرر الان السهم تضرر ولا المرمى المرمى هذا فيه

تشبيه ان المسلمين وان الاسلام تضرروا من هؤلاء - 00:44:12
من هؤلاء الخوارج كيف يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان تجدهم يعملون معاهدات مع الكفار ويفجرون في بلاد المسلمين مثلا لا يفجرون في اليهود ويفجرون في المسلمين لا ليس لهم اي ذكر مع الكفار الا الاسم - 00:44:36
بالواقع هم يقتلون اهل الاسلام ثم قال صلى الله عليه وسلم لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد تشبيه غريب ولذلك الامام محمد رحمه الله قال عند هذا الحديث محمد بن عبد الوهاب - 00:45:07
قال فيه بيان خطورة البدع لان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء ذكر اهل المعاصي من من امراء الجور امرنا بالصبر ولما جاء ذكر الخوارج قال لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد - 00:45:26
فدل على خطورة البدعة وانها شنيعة وفظيعة لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادركتم لاقتلنهم قتلة فان قال قائل فانه لم يقتل ضئضئهم واصلهم فلماذا يقتلهم قتل عاد - 00:45:47
قال العلماء فيه نص على انه لا يجوز قتل الخوارج اذا كانوا مجرد اصحاب افكار وانما يقتلون اذا بدأوا بقتل المسلمين ويقتلون قتلا شنيعا لا يستأصلهم لان معنى لان ادركتم لاقتلنهم قتل عاد يعني الاستئصال - 00:46:04
قالت له عاد كيف كان؟ هل بقي احد من قوم عاد ما بقي احد فمعناه الاستئصال لانهم اذا ظهروا وصار لهم شأن وقاتلوا المسلمين لا ليس لهم دواء الا الاستئصال - 00:46:32
ولهذا يقولون علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما خرج عليه الخوارج قال لهم انا لا نتعرض لكم حتى تتعرضوا لنا فلما تعرضوا وقتلوا خباب عبد الله بن خباب بن الارت وقتلوا - 00:46:50
غيره حينئذ تجهز لهم علي رضي الله عنه واراد رضي الله عنه ان يطبق هذا الحديث الذي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يقتلهم قتل عاد استئصال - 00:47:13
لكن لحكمة يراها الباري سبحانه وتعالى هرب منهم اربعة واحد منهم ذهب الى خراسان واحد منهم ذهب الى جبال عمان وواحد منهم ذهب الى بلاد الارمن وواحد منهم ذهب الى المغرب - 00:47:29
وهؤلاء الاربعة هم نشروا فكر الخوارج ولو انه رضي الله عنه قدر على ان يستأصلهم كما قال بعض المؤرخين قال لما بقي للخوارج فكر فان قال قائل فهل فكر الخوارج يتوارث؟ الجواب نعم - 00:47:49
فكر الخوارج يتوارث لا سيما اذا قل الزهد في الدنيا وقل الورع ما الذي يجعل الناس يخرجون على حكام المسلمين شغفهم في الدنيا حبهم للمناصب والكراسي الشاهد من هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم - 00:48:09
في هذا الحديث فيأمنني على اهل الارض ولا تأمنونني. نعم قال رحمه الله كيف الصحابة اجمعوا؟ الصحابة ثلاثة منهم طلبوا ان يقتله طلبوا ان كيف اجمعوا على عدم تكفيره ابدا لا يوجد يا جماعة مو في تكفير هذا لا يوجد اجماع في تكفير - 00:48:35
الخوارج الذين خرجوا على علي لا يوجد اجماع مع انهم خرجوا فجمهور الصحابة انهم ليسوا بكفار وهناك من الصحابة من يرون ان الخوارج كفار اما هذا الرجل وكل من شراح الاحاديث كلهم يقولون انه منافق - 00:49:05
قوله يكفي بي الدلالة على نفاقه نعم هو نفسه نعم قال رحمه الله حدثنا عياش ابن الوليد قال حدثنا وكيل عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الشمس تجري - 00:49:27
لها قال مستقرها تحت العرش ثم اورد رحمه الله حديثا من طريق شيخه عياش ابن الوليد البصري قال حدثنا وكيع وابن الجراح الرؤاسي البصري عن الاعمش سليمان ابن مهران الكاهلي - 00:49:57
عن ابراهيم التيمي ابراهيم ابن يزيد ابن شريك التيمي عن ابيه يزيد من شريك التيمي عن ابي ذر رضي الله عنه جند ابن جنادة الصحابي المشهور المعروف قديم الاسلام وهو اول من اسلم من خارج اهل مكة - 00:50:17
هذه فايدة اول من اسلم ممن يقطن خارج مكة حتى قيل انه خامس خمسة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش - 00:50:37

هذا ايضا فيه دلالة على ان العرش ايضا لها ان الشمس لها مستقر وان مستقرها تحت العرش. اذا يقال هذا عند العرش لاحظ وهذا تحت العرش والله فوق العرش فلا بد من اثبات هذه الامور - 00:50:58

ليس فوق العرش الا الله جل في علاه وعند العرش اللوح المحفوظ وعند العرش الذكر الحكيم وتحت العرش اشياء واشياء وهذا وهذه التحتية نسبية فقد تكون التحتية تحتية قريبة وتكون بعيدة - 00:51:24

فلما نقول نحن مثلا نحن تحت السماء هل تحتيتنا نحن تحت السماء مثل تحتية مثلا النجوم؟ لا فرق بين الامرين نعم قال رحمه الله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة - 00:51:52

الى ربها ناظرة قال حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد وهشيم عن اسماعيل عن قيس عن جرير رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه - 00:52:17

وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعل - 00:52:29

ثم قال رحمه الله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اورد هذا الباب رحمه الله لبيان ان من تمام التوحيد الايمان بان الله سبحانه وتعالى يرى وانه جل وعلا ينظر اليك - 00:52:48

فاورد هذه الاية وبوب عليها باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ناظرة الاولى بالضاد المعجمة اخت الصاد ومعناه من النظارة وهي النور والظياء الى ربها ناظرة ناظرة - 00:53:14

الظال اخت الطاء المشالة او اللي نسميه حنا في العامية ابو عصاية قديما يسمونها المشالة ناظرة من النظر الى ربها ناظرة من النظر والنظر اذا عدي بعلى فانه لا يحتمل الا النظر البصري - 00:53:44

فانت تقول نظرت في المسألة ولا تقول نظرت الى المسألة لماذا؟ لان نظرت اذا كانت النظرة بصرية بصيرية فكرية فانت تقول نظرت في المسألة اما اذا قلت الى فلا تكون الا بصرية - 00:54:16

فانت تقول نظرت الى الشمس نظرت الى السماء فلما قال جل وعلا الى ربها ناظرة اثبات النظر الى الله عز وجل والنظر انما يكون الى الوجه ولهذا جاء في الاحاديث انكم سترون ربكم كما سيأتي احاديث - 00:54:39

اوردها الامام رحمه الله تحت هذا الباب فاهل السنة والجماعة مجمعون ان الله سبحانه وتعالى يرى وان المؤمنين يرون الله سبحانه وتعالى هذا بالاجماع عند اهل السنة والجماعة وقد نقل هذا الاجماع عدة من اهل العلم من المفسرين والمحدثين - 00:55:07

والفقهاء والاصوليين وعلماء العقائد ولم يخالف في هذا الا الجهمي الظلال اي نعم وقع نزاع في رؤية المنافقين الله سبحانه وتعالى في عرصات القيام لكن لم يقع نزاع ان رؤية الله - 00:55:32

للمؤمنين ثابتة في القيامة وفي الجنة وهذه الاية عن الجنة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة قيل انها في الجنة وقيل من عرصات القيامة ومن قال من المعتزلة الى ربها ناظرة اي الى ثواب ربها ناظرة - 00:55:54

فهذا الكلام لا يستقيم لان الثواب لا يكسب النظارة الذي يكسب النظارة النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى ثم لم يأتي تفسير من تفاسير السلف حتى نعول عليه انهم قالوا الى ربها ناظرة الى ثواب ربه. هذا تأويل سمج - 00:56:24

لا نقبله اورد رحمه الله تحت هذا الباب عدة احاديث كلها دالة على اثبات رؤية الله عز وجل لكن قبل ان نذكر نذكر هذه الاحاديث احب ان نذكر عدة اجماعات. الاول - 00:56:49

اجمع اهل السنة ان الله لا يرى في الدنيا وانها وان واجمع على ان الله يرى في الاخرة اجمع لان الله لا يرى في الدنيا في الارض وان الله يرى - 00:57:11

في الاخرة واجمعوا على ان الله يمكن ان يرى عقلا لكن النفي وقع اجماعا للنص النفي وقع اجماعا للنص فالله لا يرى في الدنيا بدلالة النص بدلالة النص والا فعقلا يمكن ان الله يرى لان كل موجود يرى - 00:57:34

يمكن ان يرى هذه المسألة ايضا مهمة فلو قال لنا قائل لماذا الله لا يرى في الدنيا؟ نريد ان نرى الله ان الدنيا فيها من القاذورات ما الله

به عليم - 00:58:09
فلا يناسب العلي الحكيم ان يرى في مكان فيه القاذورات. انت الان اذا اردت ان تقابل معظما لا تقابله في المزابل تقابله في الاماكن المعظمة فربنا العظيم سبحانه وتعالى لا يمكن ان يرى الا في - 00:58:28
الاخرة الدائمة الباقية المسألة العقلية شيء والمسألة النقلية شيء اخر ولذلك لو كانت المسألة عقلية غير صحيحة لكان السؤال موسى ربي ارني انظر اليك كان مخالف للعقل ولا يمكن للانبياء عليهم السلام - 00:58:50
ان يأتوا بشيء او يسألوا شيء مخالف للعقل ابدا فلما اخبر موسى ان الله لا يرى قال انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني علمنا ان عدم رؤية الله في الدنيا - 00:59:13
انما هو من جهة النص الشرعي والنص الشرعي مبناه على الحكمة والحكمة ان الدنيا فانية فكيف يرى الدائم في الفاني كيف يرى العظيم في الحقيقة هذه حكمة جلية واضحة ايضا من المسائل التي - 00:59:33
اتفق عليها العلماء رحمهم الله قالوا ان الله سبحانه وتعالى يرى في المنام واختلفوا في معنى هذه الرؤيا قالوا ان الله سبحانه وتعالى يرى في المنام واختلفوا في معنى هذه الرؤية - 00:59:58
بعد ذكر هذه المسائل ندخل في الاحاديث الاول اورده من طريق شيخه عمرو بن عون وهو البصري قال حدثنا خالد وهو خالد ابن عبد الله الواسطي او هشيم وهو ابن بشير الواسطي - 01:00:23
ولا يضر الشك هنا. لماذا؟ لان خالدا ثقة وهو شيم ثقة فاذا تيقن المتحدث المحدث انه سمع الحديث من احد الثقتين لكن لم يتعين عنده ايهما فلا يظره ذاك قال عن اسماعيل - 01:00:44
وهنا المقصود به هو اسماعيل ابن ابي خالد الملقب بهرمز الكوفي اسماعيل ابن ابي خالد الملقب بهرمز الكوفي عن قيس وهو قيس ابن ابي حازم الكوفي عن جرير وهو جرير ابن عبد الله - 01:01:11
البجلي الكوفي رضي الله عنه سيد من سدات بجيلة. وكان من اوظع الصحابة رضوان الله عليهم قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر - 01:01:37
وليالي البدر هي الليالي التي تكون فيها القمر الليالي التي تكون الليالي التي يكون القمر فيها مكتملا وهي من ثلاثة عشر الى ستة عشر ثلاثة عشر واربعة عشر وخمسة عشر - 01:01:53
وستة عشر ثم يبدأ النقص من جديد قال انكم سترون ربكم والسين للاستقبال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر كما ترون هذا القمر الان المسألة متعلقة برؤية البصر ولا الكلام عن القلب - 01:02:16
البصر فلا يصح تأويل هذا الكلام بالرؤية البصرية اذ الرؤيا البصرية للقمر غير متوقفة على ليالي البدر اولا وثانيا غير متوقفة على الجنس فالرؤية البصرية للقمر الكفار والمسلمين صح ولا لا - 01:02:41
لكن لما قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر الان تعلق الامر بالرؤية البصرية والكاف في قوله كما ترون هذا القمر الكاف فيه للتشبيه والمقصود بالتشبيه اثبات امر غيبي بامر حسي مشاهد - 01:03:02
دائما في الامثال كاف للتشبيه مثل دايما في الامثال القرآنية ما هي القاعدة في الامثال القرآنية كل مثل قرآني او نبوي فالمقصود منه اثبات امر غيبي او اثبات امر غير محسوس بامر محسوس - 01:03:31
لماذا يكون المثل مضروبا لامر غيبي او لامر غير محسوس بامر محسوس لاثبات حقيقة الامر الغيب لاثبات حقيقة امر الغيب او لتقريبه الى الاذهان فقط فلما قال كما ترون هذا القمر - 01:03:53
اذن هل الان المقصود بكمأ تشبيه الرب بالقمر ابدا هذا لم يفهمه احد من شراح الحديث بل لم يفهمه احد ممن يسمع الحديث من عوام العرب فضلا عن علماء الحديث - 01:04:15
فضلا عن شراح الاحاديث اذا ما وجود تشبيه؟ وجه التشبيه تشبيه الرؤية بالرؤية فالتشبيه هنا واقع لفعل العبد بفعل العبد اي كما ان فعلكم الان واقع في رؤيتكم للرب ففعلكم واقع سترون الرب - 01:04:38

فهذا يسمى تشبيه الفعل بالفعل تشبيه الرؤية بالرؤية وليس تشبيه المرئي بالمرئي. فالله لا شبه له ولا شبيه ولا نظير له ولا مثيل ثم بين هذا وجه هذا التشبيه في قوله لا تضامون في رؤيته - 01:04:59

بتشديد الميم او بتخفيف الميم بتشديد الميم لا تظامون ها تذكر الظم الى الازدحام في شدة اذا في شدة لا تضامون اي لا تزدحمون اما لا تضامون بالظن فقط فمعناه لا تتضرروا - 01:05:21

معناه لا تتضررون او لا تظلمون فتحصل الرؤية للكل لا تضامون او لا تضامون في رؤيته فلا يلحقنا ظير ولا شدة ولا ظلم فالكل يرى الله عز وجل كما ان الناس في الدنيا - 01:05:46

كل واحد منهم من مكانه يرى القمر فالله جل وعلا في مقامه وهو العلي الاعلى واهل الجنة يرونه ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم السبيل الى هذه الرؤيا بقوله فاء - 01:06:14

فان استطعت وهذا الفاء ترتيب ما سيأتي على ما سبق الان كأن سائلا سأل طيب كيف السبيل الى رؤية الله؟ قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعل - 01:06:32

فدلنا على ان من اعظم اسباب رؤية الله بعد التوحيد المحافظة على صلاتي الفجر وصلاة العصر على صلاتي الفجر والعصر فان استطعتم الا تغلبوا بنوم او شغل او عمل فان استطعت من لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس - 01:06:56

وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا هذا الحديث فيه اثبات رؤية الله عز وجل يوم القيامة نعم قال رحمه الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عاصم ابن يوسف اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب عن اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم الجليل ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال قال النبي - 01:07:23

الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا قال حدثنا عبدة بن عبد الله قال حدثنا حسين الجعفي عن زائدا قال حدثنا بيان ابن بشر القيس ابن ابي حازم انه قال حدثنا جرير - 01:07:49

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء ابن يزيد الليثي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا يا - 01:08:05

رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا لا يا رسول الله. قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله. قال فانكم ترونه كذلك. يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول من كان - 01:08:28

انا يعبد شيئا فليتبعه فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت. وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او منافقوها - 01:08:51

شك ابراهيم فيأتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم. فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه ويأتيهم الله في صورته التي يعرفونه التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه - 01:09:12

ويضرب الصراط بين ظهري جهنم. فاكون انا وامتي اول من يجيزها. ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم وفي جهنم كالاليب مثل شوك السعدان كالاليب مثل - 01:09:34

السعدان هل رأيتم السعدان؟ قالوا نعم يا رسول الله. قال فانها مثل شوك السعدان. غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم. فمنهم الموبق بقي بعمله او الموثق بعمله - 01:09:54

ومنهم المخردل او المجازى او نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان برحمته من اراد من من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان - 01:10:14

ممن يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونه ويعرفونهم في النار باثر السجود. تأكل النار ابن ادم الا اثر السجود. حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود. فيخرجون من النار قد امتحشوا. فيصب عليهم ماء - 01:10:34

الحياة فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميد السيف ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل ومقبل بوجهه على النار هو اخر اهل النار دخولا الجنة. فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه - 01:10:54

وقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسألني غيره؟ فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره يعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء. فيصرف الله وجهه عن النار. فاذا اقبل على الجنة ورآها سكت ما شاء الله ان يسكت - 01:11:14

ثم ثم يقول اي ربي قدمني الى باب الجنة فيقول الله له الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك الا غير الذي اعطيت ابدا. ويلك يا ابن ادم ما اغدرك؟ فيقول اي ربي. فيدعو الله حتى يقول هل عسيت ان - 01:11:39

ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره. ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق. فيقدمه والى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة ان فهقت له الجنة فرأى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي ربي ادخلني الجنة. فيقول الله الست - 01:11:59

فقد اعطيت عهودك ومواثيقك الا تسأل غير ما اعطيت. فيقول ويلك يا ابن ادم ما اغدرك! فيقول اي ربي لا اكونن اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله منه فاذا ضحك منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله - 01:12:27

له تمنى فسأل ربه وتمنى حتى ان الله يذكره يقول كذا وكذا حتى انقطعت به الاماني. قال الله ذلك لك ومثله معه. قال عطاء ابن يزيد وابو سعيد الخديمي مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا - 01:12:47

حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله تبارك وتعالى قال ذلك لك ومثله معه. قال ابو سعيد الخدري وعشرة امثال معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه. قال ابو سعيد الخدري اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله - 01:13:07

عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة وعشرة امثاله. قال ابو هريرة فذلك رجل اخر اهل الجنة الجنة قال رحمه الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ليث عن خالد بن يزيد. عن سعيد بن ابي هلال عن زيد عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد بن الخدري رضي الله عنه انه قال - 01:13:27

هنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس والقمر اذا كانت صحوا؟ قلنا لا. قال فانكم لا في رؤية ربكم يومئذ الا كما تواورون في رؤيتهما - 01:13:49

ثم قال ينادي مناد يذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون. فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم. اصحاب الاوثان مع اوثان اصحاب كل اليات مع الياتهم. حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر وغبارات من اهل الكتاب. ثم يؤتى بجهنم تعرض كأن - 01:14:04

سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزير عزير ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون؟ قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون - 01:14:24

فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله. فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد. فما تريدون؟ فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر. فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس؟ فيقول - 01:14:44

فارقنا فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم. وانا سمعنا منادا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا. قال فيأتيهم الجبار فيقول انا ربكم. فيقولون انت ربنا فلا يكلمه الا الانبياء - 01:15:04

فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه؟ فيقولون الساق في كشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين - 01:15:24

جهنم قل لا يا رسول الله وما الجسر؟ قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوق مفلطحة احسن الله اليكم. مفلطحة لها شوكة عقيفاء تكون بنجد يقال السعدان المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخير والركاب. فناج مسلم وناج - 01:15:44

ومكدوس في نار جهنم حتى يمر اخرهم يسحب سحبا. فما انتم باشد لي مناشدة في الحق لقد تبين لكم من المؤمن يومئذ للجبار.

واذا رأوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون - 01:16:14
معنا يصومون معنا ويعملون معنا. يقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوا ويحرم الله صورهم على النار فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدمه والى انصاف ساقيه فيخرجون من - 01:16:34
ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه. فيخرج فيخرجون فيخرجون قل احسن اليك فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا - 01:16:54
قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرأوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع نبيون والملائكة والمؤمنون. فيقول الجبار بقيت شفاعتي. فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا - 01:17:16
فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحياة. فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميده السيل قد رأيتموها الى جانب الصخرة الى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان - 01:17:36
ابيض فيخرجون كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم يدخلون الجنة. يقول اهل الجنة هؤلاء عتب الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه. ولا خير قدموه. فيقال لهم لكم وما ومثله معه - 01:17:56
وقال حجاج بن منهار حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قدانة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون ادم فيقولون انت - 01:18:18
ادم ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء لتشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا. قال فيقول لست هناك. قال ويذكر خطيئته التي اصاب - 01:18:38
من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض. ويأتون نوحا فيقول لست هناكم خطيئته التي اصاب. سؤاله ربه بغير علم. ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن. قال فيأتون ابراهيم فيقول - 01:18:58
اني لست هناك ما يذكر ثلاث كلمات كذبهن. ولكني موسى عبدا ايت موسى عبدا اتاه الله التوراة كلمه وقربه نجيا. قال فيأتون موسى فيقول اني لست هناكم. ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس - 01:19:18
ولكني ولكن ايتو عيسى عبدالله ورسوله وروح الله وكلمته. قال فيأتون عيسى فيقول لست هناك ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فيأتوني فاستأذن على - 01:19:38
ربي في دارك ويؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا. فيدعني ما شاء الله ان يدعني ويقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى. قال فارفع رأسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمني. فيجب - 01:19:58
فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعت ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار ادخلهم الجنة. ثم اعود فاستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه. فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني. ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطى. قال فارفع رأسي - 01:20:17
فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمني قال ثم اشفعوا فيحد لي حدا. فاخرج فادخلهم الجنة. قال قتادة سمعت يقول فاخرجوا. فاخرجهم من النار ادخلهم الجنة ثم يعود الثالثة فاستأذن فاستأذن على ربي لداره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني - 01:20:42
ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع ويشفع تشفع وسل تعطى. قال فارفع رأسي فاثني على ربي بثناء تحميد يعلمني. قال قال ثم اشفع ويحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة. قال قتادة قد سمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار ادخلهم الجنة - 01:21:06
حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود. قال ثم تلا هذه الاية عسى ان ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيك الذي وعده نبيكم صلى الله - 01:21:26
عليه وسلم قال حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال حدثني عمي قال حدثني أبي عن صالح قال حدثني أنس ابن مالك رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 01:21:46
عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قال حدثني ثابت ابن محمد قال حدثنا سفيان ابن جريج عن سليمان الاحول القاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال الله - 01:21:58
اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن انت الحق وقولك الحق وعد لك حق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت بك امنت وعليك توكلت اليك خاصمت وبك - 01:22:18
تحاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت وما انت اعلم به مني لا اله الا انت. قال ابو عبد الله رحمه الله قال قيس ابن سعد وابو الزبير عن طاووس قيام وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء وقرأ عمر القيم وكلاهما مذهب. قال حدثنا - 01:22:38
يوسف بن موسى قال حدثنا الاعمش عن خيثمة عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا اسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه. وقد حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن ابيه عمران - 01:22:58
عن ابي بكر ابن عبد الله ابن قيس عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من لها من ان يتوما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن. قال حدثنا الحميدي وقال - 01:23:18
سفيان قال حدثنا عبد الملك ابن اعين وجامع ابن ابي راشد عن ابي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع - 01:23:38
فمال امرئ مسلم بيمين كاذبة لقي الله وهو عليه غضبان. قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من من كتاب الله جل ذكره ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله الاية. والحديث عن عبدالله بن - 01:23:48
حدوتة سفيان عن عمرو عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة - 01:24:08
فقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو كاذب رجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال امرئ مسلم رجل منع فضل ماء فيقول الله يوم القيامة اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك. قال حدثنا محمد ابن مثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايهما - 01:24:18
عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الزمان قد استدار كي يأتيه يوم خلق الله السماوات والارض - 01:24:38
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متوالية ذو القعدة وذو الحجة ذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي جمادى وشعبان اي شهر هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه يسميه بغير اسمه. قال اليس ذا - 01:24:48
قل اليس ذا الحجة؟ قلنا بلى. قال اي بلد هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. فسكت حتى ظننا انه باسمك قال اليس البلدة؟ قلنا بلى. قال فاي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه - 01:25:08
قال اليس يوم النحر؟ قلنا بلى. قال فان دمائكم واموالكم. قال محمد واحسبوه. قال واعراضكم عليكم حرام. كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهر كم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب - 01:25:28
فلعل بعظ من يبلغه ان يكون اوعى من بعظ من سمعه. فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل

بلغت؟ الا هل بلغت - 01:25:52
وعمره خلاص هذه الاحاديث كلها فيها دلالة على اثبات مسائل عقدية عظيمة ومراد الامام البخاري رحمه الله هو اثبات رؤية الله سبحانه وتعالى. فحديث جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر - 01:26:08
فقال انكم حديث جرير قال انكم سترون ربكم عيانا عيانا يعني مصدر بمعنى ان الرؤيا حاصلة للعين فانت تقول رأيت كذا بعيني ورأيت كذا عيانا وعيالا بمعنى واحد والقاعدة حتى عند الذين يقولون بالمجاز - 01:26:32
ان الفعل اذا اكد بالمصدر انتفى المجاز هذه قاعدة هم وظعوها يعني لما قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا الان لا يمكن ان ينصرف المعنى الى الرؤية البصرية - 01:27:03
ليش؟ لان الفعل سترون مؤكد بالمصدر عيانا فهذا فيه اثبات رؤية الله عز وجل بالابصار ثم اورد حديث جرير ايضا في الرواية الثانية قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا - 01:27:23
لا تضامون في رؤيته. وسبق بيان معناه ثم ورد رحمه الله حديث ابي هريرة في الحديث الطويل ويسمى حديث الشفاعة. ويسمى حديث المقام المحمود حديث الشفاعة وحديث المقام المحمود ويسمى حديث الرؤيا - 01:27:48
والشاهد في قوله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر تضارون بتشديد الراء بالتخفيف على نفس ما قلنا في تظامون تضارون اي لا يلحقكم ضرر تظارون اي لا يلحقكم خلاف - 01:28:12
ولا اختلاف قالوا يا رسول الله لا يا رسول الله. قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك ترونه اي ترون الله كذلك - 01:28:32
ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم كيفية هذه الرؤية ومر معنا هذا هذا الحديث مرارا وتكرارا ومر معنا هذا الحديث مرارا وتكرارا ولكن فيه دلالة على عدة امور الاول - 01:28:56
ان الله هو الذي يقضي بين العباد الثاني ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يخاطب العباد يوم القيامة وفيه اثبات الكلام لله جل وعلا الثالث ان الله سبحانه وتعالى يرى يوم القيامة - 01:29:18
فهذه ثلاثة مسائل عقدية والرابع اثبات الشفاعة والرابعة اثبات الشفاعة والخامسة اثبات المناجاة وان الله سبحانه وتعالى يناجي بعض عباده على وجه خاص كما ان فيه اثبات الصراط خلافا للمعتزلة - 01:29:39
وفي اثبات المرور على الصراط وفي اثبات اه خروج الموحدين من النار خلافا للخوارج والمعتزلة فهذه مسائل عقدية متعلقة بحديث الشفاعة او حديث آآ المقام المحمود ثم ورد ايضا حديث الشفاعة - 01:30:08
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وفيه قال هل تضارون في رؤية الشمس والقمر اذا كانت صحوة قلنا لا قال فانكم لا تظارون في رؤيته. او في رؤية ربكم يومئذ - 01:30:36
الا كما تظارون في رؤيتهما وهذا فيه دلالة ان قوله يومئذ ان الله يقدر العباد على رؤيته سبحانه وتعالى اما اليوم العباد لا يقدره العباد لا يقدرون على رؤية الله - 01:30:57
لانه ليس فيهم خصائص الديمومة والبقاء اما اذا كان يوم القيامة فان الله يجعل لهم خصائص الديمومة والبقاء فيقدرون على النظر الى الله سبحانه وتعالى ولا يتضررون ثم اذا فيه حديث - 01:31:16
في الحديث ابي سعيد ان الله سبحانه وتعالى يأتي الى المؤمنين ويقول لهم يعني ما الذي يجعلكم تنتظرون؟ قال ما يجلسكم وقد ذهب الناس يعني كل عابد قد اتبع معبوده - 01:31:36
فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم نحن مع صرنا معهم في معبوداتهم الباطلة فكيف اليوم نصير معه وانا سمعنا مناديا ينادي فيه دلالة على ان الله سبحانه وتعالى قد ينادي من وراء الحجاب - 01:32:01
قد يأمر الملائكة فينادون ها هذه دلائل مهمة وانا سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون. وانما ننتظر ربنا فيه دلالة على ان الله لم يتجلى لهم بعد - 01:32:20

سمعوا كلامه سمعوا خطابه قال فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها اول مرة وهذا ايضا فيه دلالة على ان الله قد يحتجب فيراه الناظر على صورة غير الصورة التي رآها قبل بدون حجاب - 01:32:38

ولهذا قال العلماء الصورة الاولى فيه دلالة على انهم رأوه سبحانه وتعالى ثم يأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها احتجب عنهم فلذلك يقول انا ربكم فيقولون انت ربنا - 01:33:01

فلا يكلمه الا الانبياء فيتعجبون انهم رأوا الله بدون حجاب والان يرونه بينهم وبين الحجاب فلا يعرفون لذلك جاء قال فيأتيهم على الصورة غير الصورة التي عرفوها قال هل بينكم وبينه اية تعرفونه - 01:33:21

وفي بعض الروايات انه قال فيأتيهم على الصورة التي يعرفونها صورة وهي الهيئة فيقولون الساق في حديث ابي سعيد فيقولون الساق ويكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن وهنا هذه علامة - 01:33:42

فيها دلالة على ان الجنة انما يوصل اليها بالاتباع لا بالعقل والابتداع فان العقول قاصرة عن الاستدلال في مثل هذه المسائل ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد. هذا هذه اللفظة - 01:34:04

قال بعض العلماء فيها اثبات ان المنافقين يرون الله اه لانهم لا يستطيعون السجود عندما يكشف الجبار جل جلاله عن ساقه معناه انه رأوا الله سبحانه وتعالى وهنا تنبيه ذكره بعض العلماء وهي - 01:34:29

ان منافقين اذا رأوا الله صارت الحسرة عليهم اشد لانهم رأوا الجمال والجلال والبهاء ثم حرموها فصارت اشد مما لو لم يروا الله سبحانه وتعالى ثم ذكر بقية الحديث نعم - 01:34:49

هم موجود اه رواية نسخته غير نسخته هي موجودة في بعض الروايات محفوظة وهذه الرواية محفوظة فيأتيهم الجبار في صورة غير صورته التي رأوه فيها اول مرة هذي رواية محفوظة - 01:35:13

معناه انه رأوا الله عز وجل ثم احتجب عنهم فرأوه على غير الصورة التي رأوه في المرة الاولى ثم اورد رحمه الله حديث الشفاعة من طريق انس وفيه يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك - 01:35:39

يهم بفتح الياء مو يهم ها يهم اي انهم يعني مهمومون اما الرجل يعني انه مغموم. اما يهم فمن اهم لا يهم بفتح الياء ثم ذكر حديث الشفاعة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:36:00

يذهب ويسجد تحت العرش وفيه دلالة على ان الله سبحانه وتعالى يكون يوم القيامة فوق عرشه ويفصل بين عباده ثم ايضا فيه دلالة على اثبات الكلام كما مر معنا واثبات - 01:36:26

رؤيته سبحانه وتعالى ثم قال في حديث انس في الرواية الاخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله - 01:36:44

ها فاني على الحوض تلقوا الله في اثبات لقاء الله عز وجل ولقاء الله اعم من رؤية الله فلقاء الله ثابت للكافر وللمسلم والاما رؤية الله فهي خاصة للمؤمنين فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا - 01:37:01

صالحة. فان قال قائل فهل بين الرؤيا واللقاء تلازم نقول ان بين الرؤية واللقاء تلازم. واما بين اللقاء والرؤية فلا تلعسوا من حيث العقل والنصوص دالة على ذلك. فما من كافر الا ويلقى الله يوم القيامة - 01:37:31

ويسمع خطابه وقظاءه وحكمه ولكن لا يلزم ان يرى الله ولذلك نقول الرؤيا ملازمة للقاء ولكن لا عكس فليس اللقاء لازمه الرؤية ثم اورد رحمه الله حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تهجد قال - 01:37:54

اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السماوات والارض وقيم قيم وقيام جاء على الروايتين كما ذكره رحمه الله ومعنى قيم اي بمعنى القائم على السماوات والارض وقيم وقيموا الشيء اي الناظر في امره - 01:38:20

والمسؤول عنه فالله سبحانه وتعالى هو قيم السماوات والارض الناظر في امر السماوات والارض المالك للسموات والارض واما قيام السماوات والارض قيام معناه ان قيام السماوات والارض به فلا غنى للسموات والارض عنه سبحانه وتعالى - 01:38:57

قال ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيه. انت الحق وقولك الحق والنور اسم من اسماء الله عز وجل وصفة من صفاته

تبارك وتعالى هو سبحانه وتعالى نور حجابه النور - 01:39:24
قال انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والسعة حق ثم ذكر بقية الحديث. الشاهد فيه ان الله سبحانه وتعالى قيم السماوات والارض وقيام السماوات والارض. ثم قال ابو عبد الله البخاري قال قيس ابن سعد وابو الزبير عن طاووس قيام - 01:39:47
وقيام فعال صيغة مبالغة ابلغ من قيم ابلغ من قيم فالله القيوم القائم بنفسه القيوم القائم لغيره وهو قيم السماوات والارض اي القائم بامرهما وقيام السماوات والارض فامر السماوات والارض قائم به سبحانه وتعالى - 01:40:15
وقال مجاهد القيوم القائم على كل شيء وقرأ عمر القيام وكلاهما مدح وهذه قراءة صحيحة قيام السماوات والارض وقيوم السماوات والارض ثم اورد حديث عدي بن حاتم وفيه ما منكم من احد الا سيكلمه ربه - 01:40:41
ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه الان هذا هذه اللفظة فيه اثبات الكلام وفيه اثبات الرؤية لانه قال ولا حجاب يحجبه والرواية المحفوظة ولا حجاب بكسر الحاء المهملة وفتح الجيم المعجمة - 01:41:03
اما من قرأ قرأ ولا حجاب يحجبه فهذا هذه رواية لم يذكرها احد من علماء الحديث وانما هي من محدثات اهل البدع انتبهوا ولا حجاب يحجبه. اذا يكون الكلام بلا حجاب بين الله وبين عباده - 01:41:27
وهؤلاء المقصود به المؤمنين ثم اورد حديث عبد الله ابن قيس رضي الله عنه قال جنتان من فضان يتهما وما فيهما وهاتان الجنتان المعني المعنيتان في قوله تبارك وتعالى واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين - 01:41:47
في سورة الواقعة وفي قوله تبارك وتعالى في سورة الرحمن ومن دونهما جنتان قال وجنتان من ذهب انيتهما وما فيها وهما المعنيتان بقوله تعالى في سورة الرحمن ولمن خاف مقام ربه جنته - 01:42:08
وفي سورة الواقعة والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فاذا الجنان اربعة جنتان من ذهب وما انيتهما وما فيهما وجنتان من فضة ان يتوبا حتى البنيان من ذهب البنيان من ذهب - 01:42:28
المساند من ذهب الاواني من ذهب كل شيء فيه يتلألأ سبحان الله هذا غير الزبرجد الزبرجد والياقوت وو الى اخره. ها اه اللي صلى معنا الفجر اليوم شوفوا الاية هذه - 01:42:54
اذا تأمل العبد فيها يستدل على عظيم ما في الجنة ويطوف عليهم ولدان مخلدون ايش صفتهم هم ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم ايش شف الوصف اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا - 01:43:16
الولدان اللي يخدمون اهل الجنة هذا وصفهم فماذا تتوقع انت من ساكنيها كيف يكونون؟ لا تتخيل لا مجرد الخيال ما تستطيع ان تتخيل نسأل الله لنا ولكم الفردوس قال وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر او رداء الكبرياء - 01:43:49
الكبر والكبرياء بمعنى واحد والله سبحانه وتعالى احتجب عن عباده بحجر حجاب النور حجاب الكبرياء حجاب العظمة كما جاء في ذلك روايات نداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وعدن هنا - 01:44:14
صفة وليس اسم اي في جنة البقاء والخلد وفيه اشارة ان الله يرى في الجنة لانه دار الخلد ولا يرى في الدنيا لانها دار الفناء جنة عدل اي في جنة خلد لان العدل معناه في لغة العرب الدائم الباقي ومنه عدن - 01:44:36
لماذا سمي عدن لان اهلها زعموا انها باقية ابد الاباء ثم اورد رحمه الله حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه والشاهد فيه لقي الله وهو عليه غضبان في اثبات اللقاء - 01:44:57
ثم استدل ابن مسعود بالاية قال ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمن قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 01:45:17
فنفى هذه الافعال دل على انها ثابتة ها لغير هؤلاء فالله يكلم بعض العبر وينظر اليهم فاذا نظر اليهم ينظرون اليه سبحانه وتعالى ثم ورد رحمه الله حديث ابي هريرة ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة - 01:45:33
ولا ينظر اليهم وهذا فيه دلالة على ان الكلام والنظر من صفات الافعال وصفات الافعال نثبتها ونثبت اضدادها فالله يكلم بعض العباد

ولا يكلم بعض العباد. ينظر الى بعض العباد ولا ينظر الى - 01:45:54
بعض العباد يزكي بعض العباد ولا يزكي بعض العباد قال وذكر الاصناف الثلاثة والشاهد فيه انه قال لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم. هذا الشاهد ولا ينظر اليه ثم اورد رحمه الله حديث ابي بكرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته - 01:46:13
اه والشاهد مر معنا هذا الحديث مرارا وتكرارا الشاهد فيه وستلقون ربكم. هذا الشاهد فيه فيسألكم او فيسألكم وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم قلنا اللقاء اعم من ايش من النظر لا تنسوا اللقاء اعم من الرؤيا - 01:46:43
الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تفضل مم نعم ما في ويهمو دلالة نص - 01:47:07
نص على ان انهم كفار لكن ليس الشأن هنا الشأن من هم ولذلك انا اقول انا لا اشك ان في الخوارج كفار مندسون تحت اللحية تحت الثوب هو ماسوني او مخابرات لا شك ابدا - 01:47:35
لكن ليس معنى هذا ان نحكم على عمومهم لكن رؤوسهم انا لا اشك انهم كفار رؤوس خوارج الذين يستحلون دماء ما رأيك بانسان يقول المسلمون حلال الدم المسلمون كلهم مرتدون يلا - 01:48:00
اذا لم يكن هذا كافرا فمن يكون الكافر اذا لكن لابد في التعيين من الفرق بين العموم وبين التعيين. التعيين قد يفر خذ هؤلاء الجهال اولا اخذتهم العاطفة نعم لذلك علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 01:48:17
لما خرج عليه الخوارج ارسل اليهم ابن عباس فرجع منهم ستة الاف واضح نعم حديث الرؤيا ثابتة بالتواتر. نعم هذا كلام صحيح قد نقل جمع من اهل العلم ان احاديث الرؤية ثابتة بالتواتر - 01:48:42
مم هذه الاية عامة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عقبة المكذب لكن ما في دلالة على الذهاب الى اماكن عذابهم. وقد جاء الدليل الخاص بالنهي عن الذهاب الى اماكن عذابها - 01:49:03
فمثلا ما في مانع كأنك تذهب الى مصر وتشوف الاهرامات تقول وين فرعون؟ اللي بناه لكن ما تبحث وين مكان اللي يغرق فيه فرعون؟ ان هذا مكان العذاب فهمت؟ ما في بأس انك انت مثلا - 01:49:50
تنظر الى ما يسمى بالبحر الميت لكن ما تتنقب تقول وين كانوا وتبحث عنها نعم تضغط نعم نعم لا لا عقلا الله يمكن ان يرى في الدنيا. لكن النص جاء انه لا يرى فيترك الدلالة العقلية للدلالة - 01:50:07
نصية لا ما قلت تشذي انا ما قلت جذي اعد سؤالك مرة ثانية ما قلت اذا سأل اين الله؟ قلت اذا قال من خلق الله لا لا تخربطني ترى انا عارف ايش قلت انا - 01:50:36
متأكد الحين ايه انت شلون غيرت السؤال طيب تفضل احسنت نقول له ثلاثة اشياء اول شيء نقول استعذ بالله من الشيطان الرجيم قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اتفل عن يسارك - 01:51:04
تفل ثم بعد ذلك الثالث ايش تبين له من الناحية العقلية. ان كلمة من خلق واردة على المخلوق المصنوع واردة على ايش مخلوق المصنوع اما من ليس مخلوقا ولا مصنوعا فلا يرد السؤال من خلق - 01:51:21
ثم اسأله سؤالا عقليا فقط لينتبه مثلا فقل له الان سؤالا عقليا لما حتى يعرف ان هذا خطأ فانت تورد عليه اي سؤال عقلي لبيان انه خطأ تقول له الان مثلا الكتاب - 01:51:42
لماذا لا يمشي الكتاب يقول لك شلون يمشي؟ كتاب جامد ما يصير سؤالك غلط يبه خلاص هو يفهم ان السؤال غلط فالاسئلة المغلوطة لابد ان تجابه بالاسئلة المغلوطة لا لا مطلق مطلق - 01:52:04
مطلق نعم نعم يعني معناه ما بين القوم وبين النظر الى ربهم الا رداء الكبر او رداء الكبرياء فيه دلالة ان الله سبحانه وتعالى ينزل الرداء فاذا انزل الرداء لا يرون الله - 01:52:23
لذلك اهل الجنة في الجنة لا يرون الله في كل لحظة منهم من يراه بكرة وعشية ومنهم من يراه في كل ساعة ومنهم من يراه في كل

اسبوع وهو في يوم المزيد يوم الجمعة - 01:52:51
اذا لماذا هذا؟ لوجود الرداء لوجود الحجاب لوجود رداء الكبرياء. نعم لا الرؤية ثابتة قبل الجنة في عرصات القيامة وفي الجنة ما في اشكال. نعم تفضل دكتور اسباب يعني كيف يكون الانسان ممن يرى الله في كل ساعة او ممن يرى الله في كل يوم مرتين مثلا ذكر ابن القيم - 01:53:09
الله ان من اعظم ذلك هو الزيادة من الايمان هذا الامر الاول فالمؤمنون الكمل فالمؤمنون الكمل يكونون مع النبيين فيرون الله في كل شأن ثم من اسباب ذلك البكور يوم الجمعة - 01:53:47
البكور يوم الجمعة الى صلاة الجمعة ذكر ابن القيم هذا رحمه الله والبكور الا الصلوات نعم تفضل ايه ايه على كل حال اثر مجاهد منقطع ليس بموصول ما في بأس يستدل به - 01:54:11
يستدل به العرش اعظم المخلوقات فاذا قلنا يجلس النبي على العرش ما في اشكالية عندنا مش الاشكالية فيها لكن نحن في من باب العقائد لا نستدل الا بقال الله قال الرسول - 01:54:47
فان قال لنا قال هل تنكرون اثر ابن مجاهد؟ يقول ما ننكر ما ننكر لكن آآ العلماء استدلوا به لانه من الناحية العقلية لا يوجد شيئا فيه نعم احسنت كفرنا لانه ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعدل - 01:55:03
ومن يظن ان النبي لا يعدل يكفر هذا سبب الكفر سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 01:55:31